

مقابلة مع عضو تحالف الاحتجاز الدولي في تونس: منظمة أرض اللجوء - فرنسا

كتابة أسماء نعيري، موظفة برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأميرة مركوس، المنسقة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بتحالف الاحتجاز الدولي

يسعى تحالف الاحتجاز الدولي إلى تسليط الضوء على الجهود المحلية والعمل المهم التي تبذلها الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لإنهاء احتجاز المهاجرين. أجرينا مقابلة مع شريفة الرياحي، مديرة مكتب تونس لمنظمة أرض اللجوء لتبادل الأفكار حول هذه الجهود في المنطقة.

تأسست منظمة أرض اللجوء في تونس في عام 2012 كقسم لمنظمة أرض اللجوء في فرنسا. هدفها هو تعزيز الأمان الاجتماعي والتماسك مع تعزيز حقوق المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء والقصر غير المصحوبين والناجين من الاتجار بالبشر في تونس.

التحديات التي تواجه المهاجرين واللاجئين في تونس

قالت شريفة إنه في بعض الأحيان، يتم احتجاز واعتقال اللاجئين بشكل تعسفي. بالإضافة إلى ذلك، هناك ممارسات تمييزية على أساس اللغة والوضع الاجتماعي والعرق ولون البشرة، كما أن عدم وجود آلية لإدارة القضايا يجعل الأمر أكثر صعوبة. بالإضافة إلى الاحتجاز التعسفي، لا توجد آلية تحديد هوية مناسبة للأشخاص الذين تم الاتجار بهم لضمان الرعاية المناسبة لهم، أو التقييم المناسب لسن الأطفال لضمان الإحالة إلى سلطات حماية الطفل.

بسبب النقص الحاد في خدمات الترجمة الفورية، لا يستطيع المهاجرون الحصول على معلومات حول حقوقهم أو احتجازهم أو إجراءات الهجرة باللغات التي يمكنهم فهمها. علاوة على ذلك، لا تدفع تونس تكاليف إجراءات الترحيل، وبالتالي يجب على الأشخاص الذين يتم ترحيلهم دفع تكاليف عودتهم.

عمل منظمة أرض اللجوء ومنظمات المجتمع المدني الأخرى في تونس

يدعم المجتمع المدني في تونس المهاجرين واللاجئين في ظل هذه الظروف والأوضاع المقلقة. تلعب منظمة أرض اللجوء في تونس دوراً مهماً في تنفيذ آليات الدعم المختلفة عبر تجربة الناس في تونس. كما تقدم المساعدة القانونية للمحتجزين، بما في ذلك المشورة القانونية، والإبلاغ عن حالات الإساءة إلى المؤسسات العامة، وتدعم الحالات التي يتم فيها احتجاز الناجين والأطفال من الاتجار بالبشر بشكل خاص. كما تقدم منظمة أرض اللجوء في تونس المساعدة الاجتماعية للمحتجزين، من خلال تسليم المواد الأساسية، مثل مواد النظافة.



النجاحات الرئيسية في الفترة الماضية

- منظمة أرض اللجوء في تونس هي جزء من مجموعة العمل المعنية بالاحتجاز التعسفي، إلى جانب [المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب \(OMCT\)](#)، و [محامين بلا حدود \(ASF\)](#) و [المنتدى التونسي من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية \(FTDES\)](#). تم الإفراج مؤخرًا عن أكثر من 25 شخصًا من الاحتجاز في تونس بفضل جهود فرق العمل هذه.
- تقوم منظمة أرض اللجوء في تونس بإنشاء دار رعاية نهائية جديدة للأطفال المهاجرين والتونسيين المعرضين للخطر في تونس و سيقع افتتاح المركز في شهر جانفي 2023. تشرف المنظمة على هذا المشروع وتوظف استراتيجية لإدارة الحالات لتقديم المساعدة المتخصصة التي تلبي احتياجات الأطفال مباشرة. بعد الانتهاء من الاستقبال الأولي وتقييم الاحتياجات، يتم وضع خطة استجابة تلبي المتطلبات الأكثر إلحاحًا. يلي ذلك مساعدة طويلة الأمد لتنمية حياة الأفراد ومستقبلهم.